الزيتون فتنتشر ومن الافاعي ما تنشا قد بافواهها فاذا اوحي الذكر للانثي وقع
مغشيا عليه فتعمد الانثي الي موضع مذاكيره فتقطعها لحينها فيموت من ساعته
قال الجوهري وكشيش الافعي صوتها من جلدها لا من فيها وقد كشت تكش
كشيشا قال الراجز

كان صوت شخبها المرتض . كشيش افعي ازمعت لعض

شخبها خذ

فهي تحك بعضها ببعض وقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المزين الصغير
الصوفي كنت ببادية تبوك فقدمت الي بير استقي منها فزلقت رجلي فوقعت
في جوف البير فرايت في البير زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست فيه
فبينما انا كذلك واذا انا بخشخشة فتاملت فاذا انا بافعي سقطت علي
ودارت بي وانا ساكن السر لا اضطرب ثم لفت علي ذنبها واخرجتني من
البير وحلت عني ذنبها ثم ذهبت عني وعن جعفر الخلدي قال ودعت
ابا الحسن المزين الصغير فقلت زودني شيا فقال اذا اضاع منك شي او
اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك
الشي او ذاك الانسان قال فما دعوت بها في شي الا استجيب لي توفي
الشيخ ابو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة والجارية نوع منها وهي
التي قال فيها النابغة

مهروتة

جارية قد صغرت من الكبر . مهروتة الشدقين حولا النظر

وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه
حزن شديد فما زال يجري بدنه حتى لحق بالله تعالى اي يذوب وينقص
الامثال قالوا اظلم من افعي وذلك انها لا تحتفر جحرا وانما تاتي
الي الجحر الذي قد احتفره غيرها فتدخل فيه قال الشاعر

وانت كالافعي التي لا تحتفر . ثم تجي سادرة فتنحجر

شاردا فنحتجر

وكل

وكل بيت نفدت اليه هرب اهله منه وخلوه لها وقالت العرب تحككت العقرب
بالافعي اذا تحكك الضعيف مع القوي او ناطحه وسياتي ان شا الله تعالى في العقرب
ايضا وقالوا من لسعته الافعي من جر الحبل يخاف ومما احسن قول صالح ابن
عبد القدوس

المرء يجمع والزمان يفرق . ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولان يعادي عاقلا خير له . من ان يكون له صديق احمق
فاربا بنفسك ان تصادق احمقا . ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما . يبدي عقول ذوي العقول المنطق
ومن الرجال اذا استوت احلامهم . من يستشار اذا استشير فيطرق
حتى يجيل بكل واد قلبه . فيري ويعرف ما يقول فينطق
لا الفينك ثاويا في غربة . ان الغريب بكل سهم يرشق
ما الناس الا عاملان فعامل . قد مات من عطش واخر يغرق
والناس في طلب المعاش فانما . بالجد يرزق منهم من يرزق
لو يرزقون الناس حسب عقولهم . الفيت اكثر من يري يتصدق
لكنه فضل المليك عليهم . هذا عليه موسع ومضيق
واذا الجنازة والعروس تلاقيا . ورايت دمع نوائح يترقرق
سكت الذي تبع العروس مبهتا . ورايت من تبع الجنازة ينطق
واذا امرو لسعته افعي مرة . تركته حين يجر حبل يفرق
بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا . ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا

وقد احسن بعض الشعرا في وصف القنديل حيث قال مشبها

وقنديل كان الضوء منه . محيا من هويت اذا تجلا
اشار الي الدجا بلسان افعي . فشمر ذيله فرقا وولا

ومن محاسن شعره قوله

Copyright © King Saud University